تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية على الأداء المالي للمنشآت الصناعية دراسة ميدانية

إيمان السيد العربي جابر [1]– طارق عبد العال حماد [2]– محمد كامل زكريا[1]
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) كلية التجارة، جامعة عين شمس

المستخلص

استهدف البحث التوصل إلى تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية علي الأداء المالي للمنشآت الصناعية (دراسة ميدانية) من خلال إلقاء الضوء علي قطاع الاسمدة الكيماوية في مصر كأحد أهم المشروعات التنموية لتحقيق التنمية المستدامة، ومنها شركة موبكو لإنتاج الاسمدة الكيماوية، واعتمد الباحثون في هذا البحث على بعض المناهج المستخدمة في البحث العلمي وهي: منهج استقرائي ومنهج استنباطي حيث يعتمد على البيانات والإحصاءات والوقائع التاريخية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مشكلة البحث وتتلخص مشكله البحث في ازدياد عدد المنشآت التي فقدت القدرة على الإستمرار في مزاولة نشاطها وأعمالها بسبب القصور في الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية من أهمها قصور المحتوي الحالي التقليدي للتقارير المالية في الإفصاح عن ممارسات استدامة الشركات وبالتالي عدم قدرتها على تلبية احتياجات تساعد المستثمرين والأطراف الأُخرى. وتم أخذ عينة عمدية من المتخصصين في كافة المجالات المرتبطة بالبحث، تم اختيار عينة قوامها (450) مفردة كعينة من المتخصصين، ومن أهم نتائج البحث قد تبين وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين أثر توعية المسئولين بأهمية تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية على الأداء المالي للمنشآت الصناعية وبالأخص (شركة موبكو للأسمدة). كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في تحسين وتطوير الأداء البيئي في شركه موبكو للأسمدة أما توصيات البحث تتضمن ضرورة التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية وعدم الاعتماد على النموذج التقليدي في إعداد التقارير المالية السنوية مما يسهم في تحسين مستوى الشفافية ويساعد في تحسين جوده التقارير الماليه وضرورة قيام الهيئلت المنظمه لمهنة المحاسبه بإصدار معيار محاسبى شامل عن المعلومات التى يتطلب الافصاح عنها ليكون بمثابه إطار عام ومرشدا للشركات في بيئة الأعمال المصرية.

الكلمات المفتاحية: تأثير الإفصاح المحاسبي– الاستدامة البيئية – الأداء المالي للمنشآت الصناعية.

مقدمة الدراسة

قد تنامي اهتمام المنظمات المهنية والهيئات الرقابية بالإفصاح المحاسبي عن تقارير استدامة الشركات اعتقادا منهم أنها تساهم في تحسين التقارير المالية فعلى المستوى الدولي أكد الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC،2009 على ضرورة أن تتضمن التقارير السنوية معلومات عن التنمية المستدامة. كما أصدرت المبادرة العالمية لإعداد التقارير GRI مجموعة من الإرشادات والمعايير للتعبير عن إطار شامل لإعداد تقارير استدامة الشركات كدليل للشركات عند تقديم تقارير عن أدائها الاقتصادي والبيئي والاجتماعي، ويتم تطوير هذه المعايير باستمرار. وجاءت استجابة الشركات لذلك بأن شاركت في مبادرات الاستدامة من خلال الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالاستدامة في شكل تقرير الاستدامة (Maditati et al.،2018) ويمكن اعتبار تقارير الاستدامة كأداة لتعزيز الثقة بالشركة، حيث ينظر المستثمرون إلى تقارير الاستدامة على إنها مؤشر لتخطيط الشركة على المدى الطويل واستخدامها لتقييم جودة الإدارة وكفاءتها (Heroldet et al., 2017). ولكن ما زال إلى الآن تمثل تقارير الاستدامة ممارسة تنظيمية طوعية من قبل الشركات. أماعلى المستوى المصري فالبورصة المصرية حاليا تترأس لجنة الاستدامة باتحاد البورصات ض

الأفريقية، كما أنها انضمت للإتفاق العالمي للأمم المتحدة Compact Global، يمكن اعتبار تقارير الاستدامة عنصرا رئيسيا استراتيجيا مهما للشركات حيث إنها تمثل قناة للمساءلة أمام أصحاب المصلحة، حيث إنها تسمح بنطاق واسع من التفسير اعتمادا على التأثيرات الداخلية والخارجية (Herold, 2018) وتزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بمفهوم الاستدامة في بيئة الأعمال كعنصر هام في تحقيق الميزة التنافسية على المدى الطويل في الشركات (Lin, 2016).

اعتمدت الدول الأعضاء بالأمم المتحدة أجندة 2030 للتنمية المستدامة في عام 2015، والتي وضعت مجموعة من الأهداف التنموية يتم تحقيقها حتى حلول عام 2030، لعل من أهم تلك الأهداف هي الاهتمام بالتعليم والصحة ورفع معدلات النمو الاقتصادي، الحفاظ على البيئة، وتقليل اللامساواة الاجتماعية وتعزيز قيم المساواة بين الرجل والمرأة والقضاء على الفقر والجوع. وانطلاقا من تلك الرؤية وضعت الدولة المصرية استراتيجيتها للتنمية المستدامة: رؤية مصر 2030، التي تم 2016، لترسم إجراءات الحكومة على مدى السنوات الـ 15 المقبلة، وتعمل كاستراتيجية إنمائية طويلة الأجل تغطي الأبعاد الإنمائية الثلاثة؛ الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. (الأمم المتحدة، استراتيجية التنمية المستدامة، 2015).

لقد أيقن أصحاب المصالح أهمية الإفصاح المحاسبي عن الأداء المرتبط بالتنمية المستدامة في القيام بعمليات إدارة المخاطر المرتبطة بالشركات محل الاستثمار في أسواق المال، حيث يحاول أصحاب المصالح تصنيف تلك الشركات وفقا لمعايير تقع فيما بين الانتهازية والكفاءة. وبناء عليه أصبح الإفصاح عن التنمية المستدامة من الموضوعات الرئيسة في البحوث الأكاديمية، وخاصة مع وجود وجهات نظر متضاربة حول التأثيرات المختلفة للإفصاح عن التنمية المستدامة على كفاءة الاستثمار وفعالية تخصيص الموارد (Lee، 2020).

وفي هذا السياق أشارت دراسة (Wang et al.، 2020) إلى أن الآلية التي يؤثر من خلالها إفصاح الشركات عن التنمية المستدامة على أدائها المالي وكفاءة الاستثمار بها ما تزال محل جدل وغير واضحة وخاصة في الدول النامية، وأوصت البحث إلى أن تكون توجهات البحوث المحاسبية المستقبلية في هذا السياق.

وأشارت دراسات (Belasri, et al., 2020; Tran, Q ., 2020) أن العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامه وكفاءة الاستثمار قد تختلف في الدول المتقدمة عنها في الدول النامية، كما أن تلك العلاقة قد تختلف باختلاف مستويات حماية المستثمرين بتلك الدول. هذا وتعد قضية الاستدامة من المحددات الرئيسة في أسواق المال، مما يؤدي إلى البحث عما إذا كانت الشركات التي تتجه نحو الاستدامة البيئية هي الأعلى من حيث كفاءة الاستثمارات الخاصة بها فيما يعرف بالاستثمار المعتمد على المسئولية الاجتماعية وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي ما مدى تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية عن الأداء المالي للمنشآت الصناعية؟

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في ازدياد عدد المنشآت التي فقدت القدرة على الإستمرار في مزاولة نشاطها وأعمالها، بسبب القصور في الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية، وهناك اتفاق على أن التقارير المالية التقليدية لم تعبر بصورة كافية عن الأبعاد المتعددة لقيمة المنشأة في الوقت الحاضر مما أدي إلى اتخاذ قرارات استثمارية غير رشيدة وأدى إلى زيادة الطلب على مقاييس مالية جديدة ومقاييس غير مالي.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يتضح مما سبق أن هناك عدة دوافع لهذا البحث من أهمها قصور المحتوي الحالي التقليدي للتقارير المالية في الإفصاح عن ممارسات استدامة الشركات وبالتالي عدم قدرتها على تلبية احتياجات تساعد المستثمرين والأطراف الأُخرى، كما أن هذا الإفصاح مازال حتى الآن إفصاحا اختياريا ولا تتوافر المعايير المحاسبية لمعالجته فضلا عن اختلاف للدراسات السابقة تجاه الإفصاح المحاسبي عن استدامة الشركات وعلاقتها بجودة الأرباح، مما جعل غياب الإفصاح عن معلومات استدامة الشركات يجعل المستثمرين يبنوا توقعاتهم على معلومات غير دقيقة مما قد يؤثر على تكلفة رأس المال. بالإضافة إلى اختبار تأثير آليات الحوكمة على تلك العلاقات فهناك ندرة في الدراسات المحاسبية التي تناولت هذه العلاقات، وبالتالي تتمثل الفجوة البحثية في ندرة الدراسات المحاسبية في مجال العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير استدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية وتكلفة رأس المال بالإضافة إلى اختبار تأثير آليات الحوكمة على تلك العلاقات في بيئة الأعمال المصرية كمثال لاقتصاديات الدول الناشئة.

يري كلا من (Aggarwal, P., 2013;Mikolajek, G., 2016; Brooks, C., and Oikonomou, I.,2018) أنه على الرغم من جوهرية موضوع الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة إلا أنه ما زال يمثل موضوعا جدليا بالفكر المحاسبي، (Arena, M., and Arnaboldi, M ., 2014) (Kend M.,2015) وقد نتج تزايد إدراك الشركات بأهمية التنمية المستدامة عن ارتباطها بتحقيق الأرباح على المدى الطويل، كما تم توجيه الكثير من الانتقادات مؤخرا للكثير من الشركات لسوء أدائها على المستوى البيئي والاجتماعي، وذلك على الرغم من كونها حققت مستويات مميزة من الناحية الاقتصادية (Khan, A. and., M, Muttakin.2014) وبالرغم من الإهتمام المتزايد بالتنمية المستدامة من جانب كتاب الفكر المحاسبي في مختلف دول العالم وكذلك من جانب المنظمات المهنية والعلمية، إلا أن بعض الكتابات والدراسات التي تناولتها الأبحاث المصرية تتصف بالقصور، فضلا عن اغفالها للعديد من المعلومات التي يجب أن يتضمنها تقرير الإستدامة وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي ما مدى تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية علي الأداء المالي للمنشآت الصناعية ؟

أسئلة البحث

أمكن تحديد أسئلة البحث في التساؤل الرئيسى وهو" ما مدى تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية على الأداء المالي للمنشآت الصناعية؟ ومنه تم تحديد التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدي إلتزام الشركات المقيدة في البورصة المصرية بالإفصاح المحاسبي عن الاستدامة؟
- ما هي أساليب الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة البيئية بالشركات المقيدة بالبوصة المصرية؟
- ما مدي تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة البيئية والقيمة السوقية لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟

أهداف البحث

يستهدف البحث تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية على الأداء المالي للمنشآت الصناعية:

- التعرف على أساليب الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة البيئية بالشركات المقيدة بالبوصة المصرية.
- الكشف عن مدي تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة البيئية والقيمة السوقية لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- التعرف على مدى التزام الشركة الصناعية في عرض المعلومات البيئية ضمن التقارير المالية.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- التعرف على مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على الواقع المستدام للشركة الصناعية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- التعرف على مدى الإفصاح المحاسبي على الاداء الاقتصادي على الواقع المستدام للشركات الصناعية.

أهمية البحث

الأهمية النظرية: يركز البحث على تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير استدامة الشركات وكِل من جودة الأرباح المحاسبية وتكلفة رأس المال، وتأثير فاعليه آليات الحوكمة على تلك العلاقات، وهو ما يتسم بالندرة في الدراسات المحاسبية التطبيقية التي تناولت هذا التحليل في البيئة المصرية، وهذا ما يؤكد علية البحث الحالى.

- أهمية الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة البيئية إلا أنه ما زال يمثل موضوعا جدليا بالفكر المحاسبي.
- تبين من الدراسات السابقة تركيز الدراسات خلال الفترات الماضية انصب على الإفصاح البيئي أو الإفصاح الاجتماعي، وبناء عليه فلن يكن هناك قصور نسبي في الدراسات التي تناولت أثر الإفصاح عن الاستدامة البيئية

الأهمية التطبيقية: أهمية الربط بين إفصاح الشركات محل الاستثمار عن الاستدامة البيئية وقدرتها على استمرارية النمو وتحقيق كفاءة استثمارية عالية. ويستفاد من البحث كل الشركات المسجلة في البورصة المصرية من خلال تطبيق نتائج البحث من حيث:

- تبرز الحاجة تحديد العلاقات التبادلية بين الإفصاح عن الاستدامة البيئية والقيمة السوقية للأسهم بالشركات.
- حاجة الشركات الى تحسين أدائها الإجتماعي والبيئي بالإضافة الى الأداء الأقتصادي في مواجهة المنافسة مما يدفعها إلى الإفصاح بشكل أفضل عن ذلك بما ينعكس بشكل ايجابي على قيمتها السوقية.
- تقييم مستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات استدامة الشركات في التقارير السنوية للشركات المسجلة في البورصة المصرية يوفر دليلا عمليا على مدي التزامها بهذا الإفصاح، خاصة في ظل تزايد المنافسة بين الشركات وحاجتها إلى جذب فرص استثمارية جديدة.
- الاهتمام بالإفصاح عن معلومات الاستدامة لجذب الاستثمارات. وانعكاس أثر ذلك على كل من جودة الأرباح المحاسبية للشركات المصريهٍ وتكلفة رأس المال.
- الحاجة إلى تضييق فجوة التوقعات Gap Expectation المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات واحتياجات أصحاب المصالح.
- يستفاد من البحث الشركات المسجلة في البورصة ومنها شركة موبكو.

فروض البحث

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين التزام الشركات بمستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات الاستدامة البيئية وبين جودة التقارير المالية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين التزام الشركات بمستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات الاستدامة البيئية وبين مستوى جودة الأرباح.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات الاستدامة البيئية والقيمة السوقية للأسهم.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على الواقع المستدام للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير المتغيرات على الأداء الاقتصادي على الواقع المستدام للشركات الصناعية.

مصطلحات البحث

الإفصاح المحاسبي: الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية، وحاجه المنشآت الصناعية إلى إضفاء الثقة والمصداقية على التقارير المالية من خلال الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية والاجتماعية، وتفعيل البعد البيئي والاجتماعي للمنشآت الصناعية في برامجها المستقبلية من أجل تحقيق أهداف المجتمع.

الاستدامة البيئية: ويستخدم البنك الدولي مصطلح التنمية المستدامة بيئيًا **(Serageldin & Steer, 1994)** وقد تم تعريف ذلك من حيث أبعاده الثلاثة المتداخلة على النحو التالي:

الاستدامة الاقتصادية والمالية: النمو وصيانة رأس المال وكفاءة استخدام الموارد والاستثمارات.

الاستدامة البيئية: سلامة النظام البيئي والقدرة على التحمل وحماية الأنواع والتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية.

الاستدامة الاجتماعية: الإنصاف والحراك الاجتماعي والتماسك الاجتماعي والمشاركة، وتمكين الناس والهوية الثقافية، والتنمية المؤسسية.

الأداء المالي للمنشآت الصناعية: التحليل الإستراتيجي للتكلفة ويعنى تحليل بيانات التكاليف التي تساهم في وضع الخطط التي تؤدي الي تحقيق ميزة تنافسية، وتحليل البيئة الداخلية والخارجية ومسببات التكلفة وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات لعل أهمها تحليل سلسلة القيمة، وتحليل التكاليف على أساس النشاط، بالإضافة الي الجودة الشاملة والتحسين المستمر والهدف من هذا التحليل هو الحصول على البيانات المالية وغير المالية لصياغة استراتيجية المنشأة **(الجرف وآخرون (2023)**.

دراسات وبحوث سابقة

تم تحليل أدبيات الفكر المحاسبي التي تم الاطلاع عليها والمرتبطة بموضوع البحث للوقوف على ما توصلت إليه من نتائج والاستفادة منها لاستكمال جوانب البحث، بما يحقق التواصل والتكامل بين الدراسات البحثية في هذا المجال وذلك على النحو الآتي: تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية على الأداء المالي للمنشآت الصناعية:

- **أوضحت دراسة ياسر أحمد محمد الجرف وآخرون (2023)** بعنوان أثر مستويات الإفصاح عن أنشطة الاستدامة على الأداء المالي للشركات (دراسة تطبيقية) يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير مستوى الإفصاح عن أنشطة الاستدامة المختلفة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) على الأداء المالي للشركات، وذلك بالتطبيق على 110 شركة من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري عن الفترة من 2017 وحتى 2020. وأكدت نتائج البحث التطبيقية على وجود أثر موجب ذو دلالة معنوية للإفصاح عن الأنشطة البيئية على الأداء المالي للشركات. ومن هذه النتائج توصى البحث بزيادة وعى المستثمرين بأهمية الإفصاح عن أنشطة الاستدامة للشركات بحيث تمثل بعداً أساسياً في اتخاذ القرارات الاستثمارية مما يساهم في تشجيع الشركات على الإفصاح عن أنشطة الاستدامة. وجود أثر موجب ذو دلالة معنوية للإفصاح عن الأنشطة الاقتصادية على الأداء المالي

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

للشركات. وجود أثر موجب ذو دلالة معنوية للإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية على الأداء المالي للشركات. وجود أثر موجب ذو دلالة معنوية للإفصاح عن الأنشطة البيئية على الأداء المالي للشركات.

- **أوضحت دراسة قاسم، سماح منير وحيد (2017)** بعنوان أثر الإفصاح البيئي على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، يهدف البحث إلى التعرف على أثر الإفصاح البيئي على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. وتكونت عناصر الإفصاح البيئي في البحث من القوانين والتشريعات البيئية، الإجراءات الإدارية والتنظيمية البيئية، الإجراءات المحاسبية والمالية البيئية، والإجراءات العلمية والمهنية، وتمثل تلك العناصر المتغيرات المستقلة، وأما عن المتغير التابع الأداء المالي تكون من نصيب السهم العادي من الأرباح المحققة، وهامش الربح الصافي، ومعدل العائد على حقوق الملكية. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا تلتزم أغلب الشركات الصناعية بالإفصاح البيئي، لا توجد قوانين وتشريعات بيئية تحفز على الإفصاح البيئي، وعدم توفر المعرفة والمهارة الكافية لموظفي قسم المحاسبة بالإفصاح البيئي. لا يوجد أثر دال إحصائي لكل من القوانين والتشريعات البيئية، والإجراءات الإدارية والتنظيمية البيئية والعائد على حقوق المساهمين على عناصر الأداء المالي، بينما هناك أثر دال إحصائيا للإجراءات المحاسبية والمالية البيئية على عناصر الأداء المالي، مع اختلاف القدرة التفسيرية للمتغيرات. ومن توصيات البحث إيجاد مجموعة من التشريعات والقوانين التي تلزم الشركات الصناعية بالإفصاح البيئي، والعمل على التقيد بها وتطويرها بشكل مستمر للتناسب مع متطلبات التطور الذي يواكب التطور في القطاع الصناعي. ووضع برامج تدريبية وبناء قدرات العاملين في الأقسام المالية وتطوير كفاءتهم في الإفصاح البيئي.

- **تناولت دراسة الشرايعة، سعود سمور عبدالحميد (2017)** بعنوان أثر الإفصاح عن أبعاد تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، يهدف إلى البحث في أثر الإفصاح عن أبعاد تقارير الاستدامة الثلاثة (البعد الاقتصادي، البعد البيئي، البعد الاجتماعي) على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية مقاسا بـ (العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، والعائد على السهم) والبالغ عددهما (49) شركة من أصل (63) شركة وذلك بعد استبعاد (14) شركة لمخالفتها شروط اختيار العينة بما يشكل نسبة 78% من مجتمع البحث، ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على الإطار العام للمبادرة العالمية لتقرير الاستدامة. اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى. ولغرض تحليل بيانات البحث، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد. ومن توصيات البحث بأن تقوم جميع الشركات الصناعية بإصدار تقارير الاستدامة، لزيادة مستوى الإفصاح والشفافية، ولضمان أن نشاطاتها لا تتعارض مع أهداف المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة واستدامة موارد المجتمع للأجيال القادمة، والعمل على نشر الوعي بين الشركات الصناعية عن أهمية تقارير الاستدامة، والأثر الإيجابي لهذه التقارير، وما تحتويه من إفصاحات، على الصورة الإيجابية للشركات، ورسم سياساتها المستقبلية.
- **أوضحت دراسة أحمد فتحي عبد العظيم محمود وآخرون (2023)** بعنوان أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات، لقد أصبح من الأهمية بمكان وجود تقارير الاستدامة التي تشتمل على معلومات تعبر عن قيمة الشركة وتعكس مدى تأثير مزاولة الشركة لأنشطتها على البيئة والمجتمع. لذا يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات وذلك من خلال توضيح دور المحاسبة في تحقيق التنمية المستدامة وبيان مساهمة

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تقارير الاستدامة والنظام المحاسبي في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات، والتعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه الشركات في إعداد تقارير الاستدامة. وقد توصل البحث إلى أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يحقق العديد من المنافع والمزايا كما أنها تعتبر من أهم الأدوات التي تمكن المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات من تحقيق أهدافه حيث إنها توفر مدخلا أكثر شمولا من التقارير المالية. وقد أوصت البحث بضرورة إلزام الشركات المقيدة في البورصة المصرية بالإفصاح عن معلومات الاستدامة ضمن القوائم والتقارير المالية المنشورة، وكذلك أيضا ضرورة تطوير المعيار المحاسبي المصري الحالي حتى يتضمن الإفصاح المحاسبي عن المعلومات الخاصة بالاستدامة لكي يستطيع تلبية الاحتياجات المتزايدة لمستخدمي القوائم والتقارير المالية ويمكنهم من اتخاذ القرارات المختلفة.

- **أوضحت دراسة عبد الله، مصعب الطيب محسن أخرون (2018) بعنوان مستوي الإفصاح عن الأحداث غير المالية للمنشآت الصناعية: دراسة ميدانية على القطاع الصناعي السوداني**

يهدف البحث إلي التعرف علي مدي اهتمام المنشآت الصناعية بالأداء البيئي والاجتماعي عند ممارستها لأنشطتها الاقتصادية، والتعرف علي معوقات الإفصاح المحاسبي عن أبعاد المحاسبة المستدامة بالتقارير والقوائم المالية، تكمن أهمية البحث في تطوير مستوي الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية التقليدية للمنشآت الصناعية من خلال الإفصاح عن المعلومات غير المالية، وحاجة المنشآت الصناعية إلي إضفاء الثقة والمصداقية على التقارير المالية من خلال الإفصاح عن المعلومات البيئية والاجتماعية، وتفعيل البعد البيئي والاجتماعي للمنشآت الصناعية في برامجها المستقبلية من أجل تحقيق أهداف المجتمع. تمثلت فرضيات البحث في الآتي: الفرضية الأولي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة عن المعلومات الاجتماعية والإفصاح عن المعلومات غير المالية للمنشآت الصناعية. الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة عن المعلومات البيئية والإفصاح عن المعلومات غير المالية للمنشآت الصناعية. الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة عن المعلومات الاقتصادية والإفصاح عن المعلومات غير المالية للمنشآت الصناعية.

- **توصلت دراسة (Y, Renard et al.،2021)** إلى فحص العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وكفاءة الاستثمار لعينة من عدد (44) شركة مقيدة في البورصة الأسترالية خلال عام 2012، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين إفصاح الشركات عن ممارسات التنمية المستدامة وأدائها المالي وكفاءة الاستثمار بها.
- **واختبرت دراسة (L. Chen et al., 2015)** العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة والأداء المالي وكفاءة الاستثمار لعينة مكونة من عدد (75) شركة من الشركات السويدية، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة جوهرية موجبة بين الإفصاح المرتبط بالمجتمع وحقوق الإنسان ومعدل العائد على الأصول،
- **فحصت دراسة (Y. Qiu et al.، 2026)** طبيعة العلاقة بين إفصاح الشركات المدرجة في مؤشر350FTSE "في بورصة لندن خلال الفترة من عام 2005 م حتى عام 2009م، وكفاءة الاستثمار بها وربحيتها، وقد توصل البحث إلى وجود علاقة إيجابية، حيث أشارت نتائج البحث إلى ارتفاع قيمة وكفاءة الاستثمار بالشركات كثيفة الإفصاح الموجه نحو تحقيق الاستدامة حيث تحقق تلك الشركات معدلات أعلى من النمو في تدفقاتها النقدية وربحيتها.

- **كما وجدت دراسة (D. Javakhadze and A., Bhandari , 2017)** دليل ميداني يدعم وجود تأثير سلبي للتركيز على أنشطة التنمية المستدامة على كفاءة تخصيص رأس المال والأستثمار بالشركات، وقد اجريت البحث على عينة كبيرة من الشركات الأمريكية خلال الفترة من عام 1992م حتى عام 2014 م، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن تركيز الشركات على استراتيجيات التنمية المستدامة الشاملة قد يفرض تكاليف إضافية في شكل فرص استثمارية مهدرة تتجلى على المدى الطويل في فقدان ثروة المساهمين.
- **وتناولت دراسة (L. Gao and M. Zhong ،2017)** فحص العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وكفاءة الأستثمار في الشركات المقيدة في بورصة شنغهاي الصينية خلال الفترة من عام 2010 م وحتى 2013 م، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط إيجابي قوى بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وكفاءة الأستثمار، وتتضح هذه العلاقة بشكل أكبر في حالة الشركات ذات الافراط في الأستثمار، كما أشارت النتائج إلى أن تلك العلاقة تكون قوية في حالة انخفاض جودة التقارير المالية مما يدعم فكرة أن الإفصاح عن التنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية للشركات يؤدي دورا هاما في الحد من عدم تماثل المعلومات وتعزيز كفاءة الأستثمار.
- **كما ركزت دراسة (M. Bitar and M. Benlemlih ، 2018)** على فحص العلاقة المباشرة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وكفاءة الأستثمار لعينة مكونة من (3000) شركة أمريكية في الفترة من عام 1998م حتى عام 2012 م، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن إفصاح الشركات عن التنمية المستدامة يزيد من كفاءة الأستثمار، وقد فسر البحث ذلك بتأثير الإفصاح عن التنمية المستدامة على عدم تماثل المعلومات وفي سياق نظرية أصحاب المصالح.
- **كما قامت دراسة (M. Zadeh and A. Hammami ، 2019)** باختبار العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وكفاءة الأستثمار في كندا خلال الفترة من عام 2008 م حتى عام 2017 م وقد توصلت البحث إلى أن شفافية الإفصاح المرتبطة بالتنمية المستدامة للشركات تعمل على الحد من عدم تماثل المعلومات فيما بين الشركات وأصحاب المصالح بها، ويسهم ذلك في تعزيز عملية تخصيص الموارد بشكل أفضل وتحقيق كفاءة الأستثمار
- **وبالإضافة إلى ما سبق، حاولت دراسة (Y. Rezaei ،2017)** الكشف عن تأثير الإفصاح عن التنمية المستدامة على كفاءة الأستثمار لعينة مكونة من (90) شركة مقيدة في بورصة طهران خلال السنوات من 2010 م حتى 2015 م، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة تأثير جوهرية موجبة بين إفصاح الشركات الإيرانية عن التنمية المستدامة وكفاءة الأستثمار بها، واتفقت البحث مع تضامن أصحاب المصالح مع الشركات ذات الأداء الموجه للاستدامة،
- **كما دعمت دراسة (K. Cook et al.،2018)** العلاقة الإيجابية بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات الأمريكية وكفاءة الأستثمار بها وقدرتها على تنمية أصولها غير الملموسة.
- **وتوصلت دراسة (G. Xuemei et al.، 2019)** إلى أن الإفصاح عن التنمية المستدامة لعينة من الشركات الصينية المقيدة من عام 2008 م حتى عام 2017 م يرتبط إيجابيا بتحقيق كفاءة رأس المال،
- **كما اهتمت دراسة (S. Belasri et al., 2020)** بفحص تأثير الإفصاح عن التنمية المستدامة للبنوك على كفاءة الاستثمار بها، وقد اشتملت عينة البحث على عدد (184) بنك من (41) دولة مختلفة خلال الفترة من عام

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

2009 م حتى عام 2015 م، وقد وجدت البحث تأثير إيجابي لإفصاح المرتبط بالتنمية المستدامة على كفاءة الاستثمار بالبنوك وخاصة في الدول المتقدمة التي تتمتع بمستويات عالية من حماية المستثمرين،

- **كما تناولت دراسة (S. Wang et al.،2020)** العلاقة بين إفصاح عينة مكونة من عدد (289) شركة مقيدة بالصين عن التنمية المستدامة وأدائها المالي وكفاءة الأستثمار بها، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود تأثير ايجابي لافصاح عن التنمية المستدامة على الأداء المالي وكفاءة الأستثمار بالشركات الصينية.
- **وفي نفس السياق السابق تعرضت دراسة (M. Nekhili et al., .)** لفحص العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة لعدد (120) شركة فرنسية والقيمة السوقية وكفاءة الاستثمار بها، وذلك خلال الفترة من 2001 حتى 2010 م وقد توصلت البحث إلى أن القيمة السوقية وكفاءة الاستثمار ترتبط إيجابيا بالإفصاح عن التنمية المستدامة بالنسبة للشركات العائلية، بينما ترتبط سلبا بالنسبة للشركات غير العائلية .
- **كما قامت دراسة (A, Jarboui and., M, Samet،.2017)** ببحث الارتباط بين الإفصاح عن أداء التنمية المستدامة للشركات وكفاءة الأستثمار بها، وقد تضمنت عينة البحث عدد (398) شركة أوروبية خلال الفترة من عام 2009 م حتى عام 2014 م، وقد أظهرت نتائج البحث أن الشركات ذات الأداء المستدام تستثمر بكفاءة .
- **كما حاولت دراسة (al et., S, Cho ،2019)** تحديد ما إذا كانت هناك علاقة منتظمة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة لعينة من (191) شركة مقيدة في بورصة كوريا والأداء المالي وكفاءة الأستثمار بها، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ايجابية بينها .
- **كما وجدت دراسة (G, Tian and., L, Liu.،2019)** دليل ميداني يدعم تأثير إفصاح الشركات الصينية عن التنمية المستدامة على كفاءة الأستثمار بها، حيث يعمل الإفصاح عن التنمية المستدامة على تحسين عمليات الرقابة على الشركات خاصة تلك التي تعاني من مشكلات كبيرة في الوكالة .
- **واختبرت دراسة (M, Lee 2020،)** العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وكفاءة الأستثمار لعينة من الشركات المقيدة في الأوراق المالية في تايوان، وذلك خلال الفترة من عام 2014 م حتى عام 2017 م، وقد أظهر البحث الميدانى أن الإفصاح عن التنمية المستدامة يخفف بشكل كبير من عدم كفاءة الأستثمار، وفسر البحث ذلك بمواجهة الشركات التي تفصح عن أداء الإستدامة لمشاكل أقل حدة من حيث عدم تماثل المعلومات والوكالة.
- **استهدفت دراسة (al et Cheng،.2015)** توضيح أثر الأهمية الإستراتيجية لتقارير الإستدامة على قرارات الأستثمار للمستثمرين الذين يلجأون الى بيوت الخبرة الإستشارية المالية بهدف مساعدتهم في اتخاذ قرار الأستثمار، وقد انتهى البحث الى أن تقارير الإستدامة لها تأثير على القرارات الأستثمارية، علاوة على أن المستثمرين ينظرون الى الشركات التي تفصح عن ممارسات التنمية المستدامة بأنها ذات تأثير إيجابي أكثر أهمية وأكثر ملائمة للاستثمار.
- **أما دراسة (al et Calabrese،.2016)** فقد أستهدفت بيان أثر الأهمية النسبية لممارسات الإستدامة وتحديد المنشأة لاولوياتها وكذلك البنود التي يجب الإفصاح عنها والتي تعتبرها المنشأة أكثر أهمية بالنسبة لأصحاب المصالح، وقد توصل البحث الى أن الإفصاح عن ممارسات الإستدامة ليس لها ذات الأهمية بالنسبة لكل شركة وأنه يجب على الشركات أن توفر تقريرا عن المؤشرات التي تعتبرها جوهرية وما هي اساليبها في تحديد هذه المؤشرات.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- **في حين تناولت دراسة (Maria & Michael ،2017)** أثر ممارسات المنشأة لأنشطة الإستدامة على ترشيد قرارات الادارة، وذلك من خلال توفير البيانات والمعلومات اللازمة التي تقلل من عدم التماثل مما يضفي مزيد من الثقة بين الإدارة والمستثمرين، كذلك فان ممارسات الإستدامة من شأنها أن تحكم الرقابة من قبل المستثمرين ومراقب الحسابات على انشطة الإدارة، وقد توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ممارسات الإستدامة وإستقلال الإدارة، وحجم شركة المراجعة.
- **كما استهدفت دراسة (Zafeiriou, Giannarakis ، 2017)** تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير الإستدامة وبين استمرارية أداء الشركات وذلك من خلال دراسة تطبيقية تم اجرائها على عينة من الشركات المسجلة في البورصة، وقد توصل البحث إلى أن الإفصاح المحاسبي عن تقارير الإستدامة يرتبط بعلاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية مع استدامة اداء الشركات.
- **دراسة سالم سعد سلطان خاتم الشريد العجمي (2022)** بعنوان " أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على القيمة السوقية لأسهم الشركات المقيده بالبورصة الكويتية " أصبح الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة يمثل مطلبا أساسيا من قبل جميع الأطراف المعنية بالتقارير المالية، حيث أنه يفيد مختلف الأطراف سواء الداخلية أو الخارجية في ترشيد القرارات، والمعلومات التي تقدمها التقارير المالية في الوقت الحالي لم تعد كافية او ملائمة لأغراض اتخاذ القرارات، وبالتالي فان عدد كبير من أصحاب المصالح بدأوا في التركيز على معلومات اعم واشمل من المعلومات الاقتصادية لذلك كان التركيز على ممارسات التنمية المستدامة بما تقدمة من بيانات اقتصادية واجتماعية وبيئية. استهدف البحث الكشف عن مدي تأثير الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة والقيمة السوقية لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة الكويتية. وأوضحت نتائج البحث أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة من خلال مجموعة المحاور التي تناولها الباحث (قواعد ومعايير الحوكمة للقضايا الاجتماعية والبيئية) لها أثر مردود إيجابي على القوائم المالية والقيمة السوقية للأسهم.
- **تناولت دراسة طاهر علاء الدين. مهداوي هند (2022)** بعنوان اعتماد التقارير المتكاملة كآلية لتعزيز جودة الإفصاح المعلوماتي وحوكمة الشركات من وجهة نظر معدي تقارير الأعمال.

هدف البحث الى معرفة علاقة اعتماد التقارير المتكاملة كآلية لتعزيز الإفصاح المعلوماتي وحوكمة الشركات، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن التساؤلات وفرضيات البحث فيما يخص الجانب النظري، كما أثبتت نتائج البحث بأن معدي تقارير الاعمال يدركون أهمية التقارير المتكاملة للتغلب على سلبيات التقارير المالية التقليدية من خلال تعزيز الإفصاح المالي وغير المالي وتفعيل حوكمة الشركات، ومن توصيات البحث ضرورة إنشاء بيئة قانونية، وجهات تنظيمية حكومية ومهنية تساهم في إطار للتقارير المتكاملة يتماشى مع متطلبات الاقتصاد الوطني، الأمر الذي يساهم بزيادة شفافية الشركات، بالإضافة إلى ذلك فإن زيادة محتوى التقارير يساهم في خلق قيمة للشركات على المدى القصير والمتوسط والطويل والحد من المخاطر.

- **في حين استهدفت دراسة (Shad ،2020)** تأثير تقارير الاستدامة الشاملة بمكوناتها (الاقتصادية والبيئية والاجتماعية) على تكلفة الديون وتكلفة حقوق الملكية لشركات النفط والغاز الماليزية. وذلك على عينة مكونه منُ (41) شركة نفط وغاز مدرجة في ماليزيا للفترة من 2008 إلى 2017، وقد تم تجميع المعلومات النوعية لتقارير الأستدامة ثم تحويلها إلى شكل كمي. وقد توصل البحث إلى أن تقارير الأستدامة (الجانب الاقتصادي) يقلل من كلاهما (تكلفة الدين وتكلفة حقوق الملكية،) أما تقارير الأستدامة الجانب البيئي يقلل فقط من (تكلفة الدين)،

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ولكنها لا تقلل من تكلفة حقوق الملكية، أما تقرير الأستدامة (الجانب الاجتماعي) لا يظهر أي تأثير على تكلفة الدين أو حقوق الملكية.

- **تناولت دراسة (أحمد ، 2020)** يتمثل الهدف الرئيس للبحث في محاولة اختبار أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على كفاءة الاستثمار في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وقد اعتمدت البحث الميدانية للبحث على عينة مكونة من عدد (52) شركة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال عامي 2018 م، 2019 م، وقد كما أوصى الباحث بضرورة قيام الهيئات المعنية، وفي مقدمتها الهيئة العامة للرقابة المالية ووزارة الاستثمار بتقديم ما يلزم لتهيئة المناخ الملائم لتحسين أنشطة الاستدامة بالشركات وسوق المال، مع تكثيف الأدلة الإرشادية الموجهة لمساعدة أصحاب المصالح بشأن كيفية الاستفادة من الإفصاح المحاسبي عن أنشطة التنمية المستدامة في تقييم كفاءة الاستثمار بالشركات، مع ضرورة تكثيف البحوث المحاسبية المرتبطة بالإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وكفاءة الاستثمار بالشركات.

التعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال تحليل وتقييم الدراسات السابقة، يتضح للباحثون أن بعض هذه الدراسات قد انصب تركيزها على معايير الأداء الخاصة بالإستدامة سواء كانت إجتماعية أو بيئية وهي من ضمن المسؤوليات التي يجب على المنشأة أن تقوم بإعداد تقرير عنها، والبعض الآخر قد ركز على المسئولية الإجتماعية والبيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، واخرى ركزت على الإجراءات والخطوات التي من خلالها يتم دمج الإستدامة البيئية مع التحليل الإقتصادي، كما إقترحت بعض الدراسات وضع إطار علمى لنظم المحاسبة الإدارية البيئية من خلال ماهيتها واهدافها والمستفيدين منها ومكونات الإطار العلمي لنظم محاسبة الإدارة البيئية والعلاقات المتبادلة بينه وبين الأنظمة الأخرى بالمنشأة، كما ركزت دراسات أخرى على علاقة المنشآت الاقتصادية بممارسات التنمية المستدامة من خلال الجوانب الإقتصادية والمالية فقط، كذلك فقد اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية الحاجة لدراسة العوامل المؤثرة في الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، خاصة في ظل تنامي الإهتمام بالأستثمار الأخلاقى. وتتمثل الفجوة البحثية التي تتميز بها الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات، في قلة عدد الشركات المسجلة في البورصة التي تقوم بالإفصاح عن أي تقارير منفصلة عن ممارسات التنمية المستدامة، لذا تتميز هذه الدراسة بمحاولة الوقوف على أهم محددات الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة وأثرها على القيمة السوقية للأسهم، الأمر الذي لم تتناولة أي دراسة أخرى.

الإطار النظري للبحث

الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة: الإفصاح المحاسبي هو كشف وإظهار المعلومات سواء الكمية أو الوصفية في التقارير المالية وكذلك في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية، بالشكل الذي يجعل التقارير المالية غير مضللة وملائمة للمستخدمين وذلك بهدف مساعدتهم على ترشيد قراراتهم الاستثمارية والإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة بشكل خاص أصبح يمثل مطلب أساسي وملح من قبل مختلف الأطراف المعنية بالقوائم والتقارير المالية، حيث انه يفيد مختلف الأطراف سواء الداخلية أو الخارجية في ترشيد القرارات الإستثمارية .

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أساليب الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة: من خلال استقراء الفكر المحاسبي فيما يتعلق بالإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة للشركات، يتضح وجود جدل كبير بين كتاب الفكر المحاسبي حول كيفية وطريقة الإفصاح عن ممارسات الاستدامة، إلا أن أغلب كتب الفكر المحاسبي قد تناول الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة وفقا لأحد الاتجاهات الأتية :(**Crifo, Forget,2015**).

- **الاتجاه الأول: انفصال تقارير الإستدامة عن التقارير المالية (مدخل الإنفصال)**، بمعنى آخر الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة في تقارير منفصلة عن التقارير المالية، حيث يعتمد هذا الإتجاه على الرأي الذي يقضي بأستقلال نظام المحاسبة المالية عن نظام محاسبة الإستدامة Accounting Sustainability ، الأمر الذي يتطلب اعداد قوائم منفصلة للتقرير عن ممارسات الإستدامة تكون ملحقة بالقوائم المالية المنشورة التي تعكس الأداء الاقتصادي للأسهم، وتأخذ التقارير المنفصلة ثلاث محاور في الإفصاح عن مماراسات التنمية المستدامة كالتالي: التقارير الوصفية: وهي تتضمن وصفا لما قامت به المنشأة من أنشطة إجتماعية وبيئية، دون اي تحليل لتكاليف هذه الانشطه أو العوائد التي تحققت منها. وتقارير لعرض التكاليف الإجتماعية والبيئية وفيها تعرض المنشأة ما تحملته من تكاليف نتجت عن الممارسات الاجتماعية أو البيئية دون الإفصاح عن العوائد أو المنافع التي تحققت من تلك الأنشطة وذلك بسبب صعوبة قياس تلك العوائد وتسمى تقارير المدخلات. وتقارير لعرض التكاليف والعوائد الأجتماعية والبيئية: وتعرض المنشأة من خلال هذه التقارير كافة التكاليف والعوائد الخاصة بكل نشاط من الأنشطة، وتسمى هذه التقارير بتقارير المدخلات والمخرجات.
- **الاتجاه الثاني: الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة مع المعلومات المالية في تقرير واحد** (مدخل الاندماج)، حيث يتفق هذا الاتجاه مع وجهة النظر التي تنادي بتداخل المسئولية الاجتماعية والبيئية مع المسئولية الاقتصادية، حيث يقتضي الإفصاح الشامل إعداد تقارير تتضمن معلومات تعكس الآثار الاقتصادية بجانب الآثار الاجتماعية والبيئية التي زاد الاهتمام بها من جانب مستخدمي التقارير المالية الى حد إدراك أن الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة يقف على نفس درجة أهمية الإفصاح عن المعلومات المالية والاقتصادية، الأمر الذي من شأنه أن يعطي مؤشرا إيجابيا عن أداء المنشأة كما يساهم في تقييم الأداء الإداري بشكل أفضل، كذلك يضمن احتواء تقرير المراجعة على المعلومات التي توضح مدى وفاء المنشأة بالتزاماتها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية (L. R, Burritt & ,.2016, Saka). ويتم التقييم على مرحلتين، تشمل المرحلة الأولى تقييم ممارسات المنشأة على أساس ما تقوم بالإفصاح عنه من معلومات الى الجمهور من خلال التقارير السنوية، بينما تشمل المرحلة الثانية تقييم مصداقية بيانات المنشآت من خلال البحث عن الأخبار التي تشمل أي تجاوزات ومخالفات من قبل المنشأة والمتاحة في تقارير المسئولية الإجتماعية، والمعلومات المتاحة لدى الوزارات المعنية والهيئات الحكومية .لذلك فقد لجأت بعض الجهات والهيئات مثل بورصة الأوراق المالية الى الزام الشركات المقيدة بها بالإفصاح عن تلك الممارسات التي تقوم بها الشركة، إلا أنها لم تلزم تلك الشركات ببنود محددة يتم الإفصاح عنها أو كيفية التقرير عنها، وبالتالي فقد حدث تباين في شكل ومستوى الإفصاح بين الشركات، (غريب2017)

العوائد المحققة من الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

- يحقق الإفصاح عن تقارير الاستدامة العديد من العوائد والمنافع للأسهم، ومن أهم هذه المنافع Rezaee, 2016) تحقيق قيمة مالية للأسهم حيث يساعد تقرير الاستدامة بما يحويه من معلومات حول موارد المنشأة في الاستخدام الأمثل والكفء لهذه الموارد.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- تطوير رؤية المنشأة المتعلقة بالإستدامة :حيث إن إفصاح المنشأة عن ممارسات الإستدامة من شأنه أن يشجعها على تحديد رؤية واضحة وإستراتيجية للعمل بأسلوب أكثر استدامة، مما يكون له مردود إيجابي على تحسين العمل بشكل مستمر، ويساعد على تقديم منتجات وخدمات أكثر استدامة.
- ترشيد وتوجيه القرارات الإدارية: حيث يساعد الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة على تسليط الضوء على المجالات التي تحتاج الى تحسين وضبط، وكذلك تلك المجالات التي يمكن أن يكون أداء المنشأة فيها أفضل.
- تحسين أداء المنشأة المالي: حيث أن استيفاء المنشأة للاشتراطات والمتطلبات البيئية والاجتماعية يكون له مردود إيجابي على المبيعات والقيمة السوقية للأسهم مجموعة متنوعة من العوائد: مثل كسب ثقة ورضا العملاء بمنتجات المنشأة، إعطاء صورة واضحة عن أنشطة وممارسات المنشأة في مجال التنمية المستدامة وسلامة مواقع العمل من التلوث مما يخلي مسئولية المنشأة عن الأضرار التي قد تسببها منشآت أخرى تمارس نفس النشاط على الرغم من تحقيق إفصاح المنشأة عن ممارسات الاستدامة للعديد من العوائد والمنافع التي تناولتها الباحثون.

التحديات التي تواجه المنشأة عند الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة: تواجه المنشأة مجموعة من التحديات عند قيامها بالإفصاح عن ممارسات الاستدامة، ويرجع السبب في ذلك لمجموعة من العوامل من أهمها سعر السهم، ومدى تأثير نشاطها على البيئة والمجتمع، وتكلفة إنتاج المعلومات الاجتماعية والبيئية، ومدى خبرة المنشأة في ممارسة هذا النوع من الإفصاح ومن العوامل السابقة تظهر التحديات التي تواجه هذا النوع من الإفصاح، والتي تناولها أحد الكتب (**Bhatia&tuli 2014,**) .حيث أكد على أن أهم التحديات والعواقب التي تواجه المنشأة عند الإفصاح عن ممارسات الاستدامة هي تكلفة إنتاج المعلومات الاجتماعية والبيئية .

- **ويمكن توضيح الأسباب التي أدت الي ذلك من خلال النقاط التالية:** عدم وجود تشريعات قانونية تلزم المنشآت بقياس الآثار الاجتماعية والبيئية بجانب الآثار الاقتصادية .
- عدم وجود معيار محاسبي دولي أو مصري يلزم المنشأة بالقياس والعرض والإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة .
- إنخفاض الوعي البيئي للمجتمع بشكل عام الأمر الذي قد يخفف من حجم وكيف الضغوط على المنشأة والتي يفترض أن تدفعها أو على الأقل أن تساهم في أن تأخذ المنشاة الأمور التنمية المستدامة بعين الإعتبار .
- انخفاض مستوى الوعي بممارسات التنمية المستدامة لدى إدارات المنشآت الأمر الذي يجعل ممارسات التنمية المستدامة معدومة .
- عدم وجود جهة محددة تمتلك الصلاحيات للمساءلة المنشآت عن الإجراءات والممارسات الضارة بالمجتمع والبيئة، حيث توجد العديد من الجهات بالإضافة إلى غياب التنسيق فيما بينهم .
- عدم تسليط الضوء بشكل كافي على ممارسات التنمية المستدامة والمنافع المتوقعة نتيجة الإفصاح عنها .
- عدم وجود الحوافز التي تشجع المنشأة على تبني السياسات التي من شأنها تعزيز فعالية الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة
- عدم قيام مؤسسات التمويل الحكومية أو الخاصة مثل البنوك وصندوق تنمية المشروعات بدور فعال بأن تأخذ في الإعتبار ممارسات التنمية المستدامة عند إتخاذ قرارات التمويل .
- ضعف دور جماعات ومنظمات المجتمع المدني المعنية بقضايا البيئة في التأثير على منظمات اللعمال كى تفصح عن ممارسات التنمية المستدامة. ويمكن مواجهة تلك التحديات والعقبات من خلال الإهتمام بالمعايير

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

المتعلقة بالإفصاح عن الأداء البيئي والإجتماعي وتفعيل دورها من خلال وزارة الإستثمار، البنك المركزي، الرقابة المالية، البورصة، كافة المنظمات المهنية المعنية باصدار وتعديل معايير المحاسبة المصرية.

- أما فيما يتعلق بتكلفة إنتاج المعلومات المتعلقة بالأداء الإجتماعي والبيئى فقد تكون مرتفعة قليلا، إلا أن المنشأة لا يجب أن تنظر إلى هذا الجانب فقط، ولكن ينبغي عليها النظر ايضآ الى المنافع والعوائد المرتبطة بالإفصاح عن هذه الممارسات: تعزيز فعالية الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وأثرة على القيمة السوقية للأسهم

الحاجة لتعزيز فاعليه الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة: أصبح الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة دافعا وضرورة حيث يفيد مختلف الأطراف الخارجية سواء كانوا مقرضين أو مستثمرين مرتقبين وكذلك الأطراف الداخلية سواء كانوا إدارة المنشأة أو المستثمرين الحاليين وهذه الأطراف هي التي تهتم بمؤشرات تقييم الأداء بشكل يضمن لها الاستمرار في الأجلين الطويل والمتوسط، بالإضافة إلى تحقيق معدلات عالية من الأرباح لتحقق رغبات كافة الأطراف، ونظرا لزيادة وعي المجتمع بالبيئة لم يعد مؤشر الربح المحاسبي هو المحدد الوحيد على جودة الأداء، بل أصبح ضرورة على منشآت الأعمال البحث عن أنظمة محاسبية تتناسب مع هذا التطوير . وبالتالي كانت الحاجة لتعزيز فعالية الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة تنبع من كونها تحقق نوعين من الأهداف، نوع يخدم مجموعة الأطراف الداخلية، وآخر يخدم مجموعة الأطراف الخارجية ويمكن توضيح ذلك بشكل أكثر تفصيلا كالتالي:

مما سبق يتضح أن الإفصاح الاختياري عن ممارسات التنمية المستدامة يلعب دورين، أحدهما إيجابي يتمثل في إعطاء معلومات ذات قيمة الى السوق مما يؤدي إلى تسعير أسهم المنشأة بشكل أكثر دقة مما يؤدى إلى تحسين كفاءة الاستثمار بالمنشأة، والآخر سلبي يتمثل في استخدام المنشأة لمعلومات الإفصاح بصورة غير أمينة للتأثير على أسعار السوق بشكل انتهازي بما يخدم مصالحها، مما يؤدي إلى الإضرار بكفاءة الاستثمار بالمنشأة وبالتالي التأثير السلبي على القيمة السوقية للأسهم .

• يمكن تطوير فاعلية الإفصاح عن ممارسات الإستدامة من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: معايير وقواعد الحوكمة: تعبر حوكمة الشركات بصورة عامة عن مجموعة الأسس والمبادئ والنظم التي تحكم العلاقة بين مجلس الإدارة من ناحية وبين مالك الشركات والأطراف الأخرى المتعاملة معها من ناحية أخرى، بهدف تحقيق أفضل حماية وتوازن بين مصالح كل تلك الأطراف، وبالتالي تدعم مجموعة القواعد والمعايير الخاصة بالحوكمة الإفصاح السليم وفي التوقيت المناسب عن كافة الموضوعات الهامة الخاصة بالمنشأة، بما في ذلك المركز المالي والأداء وحقوق الملكية والإرشاد والتوجيه الإستراتيجي للأسهم، ورقابة مجلس الادارة بطريقة فعالة على كافة المستويات الادارية المختلفة داخل المنشأة بما يحقق احكام السيطرة، مسائلة مجلس الإدارة عن مسئولياته أمام الجمعية العامة للمساهمين توفير الحماية للمساهمين والمستثمرين في هذه المنشآت، وان يسهل لهم ممارسة حقوقهم بدون اي تمييز ودون اي ممارسات غير اخلاقية من قبل إدارة المنشأة من شأنها أن تخلق نوع من أنواع عدم التماثل في المعلومات المتاحة للمساهمين او المستثمرين، المساواه في التعامل مع كافة المساهمين، سواء كانوا مصريين أو غير مصريين، كما يجب إتاحة الفرصة لكل المساهمين للحصول على التعويضات اللازمة في حال انتهاك أي حق من حقوقهم (بدر، 2013)

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المحور الثاني: المعايير والقواعد البيئية والاجتماعية وتشتمل على مجموعة من المؤشرات:

- **مؤشرات خاصة بالبيئة:** وتشتمل على كافة معايير الأداء البيئي المتعلقة بحماية المجتمع، مثل تشجيع اتباع منهج متحفظ تجاه جميع التحديات البيئية وتقديم مبادرات لتوسيع نطاق المسئولية البيئية، تشجيع وتطوير التكنولوجيا البيئية (غير الضارة بالبيئة) مع الإفصاح عن سياسة الإدارة في استغلال الموارد، تطوير وتحسين مؤشرات الأداء البيئي.
- **مؤشرات خاصة بتطوير الإنتاج:** وتشتمل على كافة المعايير المتعلقة بخدمة المستهلك النهائي، مثل الرقابة على جودة المنتجات وتكاليف البحوث والتطوير وتكاليف خدمة ما بعد البيع وتدريب العاملين وتطوير أدائهم وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة من الرضا لدى العمال والمستهلكين عن المنشأة ومنتجاتها .
- **مؤشرات خدمة المجتمع:** تتضمن كافة معايير أداء المنشأة في مجال خدمة المجتمع، متضمنة على مساهمات المنشأة غير الهادفة للربح، وكذلك أدائها وإسهاماتها في مجال حماية حقوق الإنسان، وعدم قيامها بأي ممارسات أو انتهاكات لحقوق الإنسان واستثمار المنشأة في رأس المال الاجتماعي، احترام المنشأة لحرية تكوين الجمعيات.
- **مؤشرات خاصة بالأخلاقيات والمسئولية الاجتماعية:** وهي تتضمن مكافحة الفساد بكل صورة وأشكاله مثل الرشاوي والابتزاز.
- **المحور الثالث: زيادة فعالية الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة من خلال المحاور الثلاثة التالية:**
- الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة: ويتضمن ذلك الإفصاح عن البرامج والسياسات والإجراءات التي تمارسها المنشأة للحفاظ على البيئة والتحسينات المستمرة التي تقوم بها في هذا الصدد ومدى التزامها بمعايير التنمية المستدامة.
- الإفصاح عن الإجراءات المحاسبية الخاصة بالتنمية المستدامة: ويتضمن الآثار المالية المتعلقة بالإجراءات المحاسبية الخاصة بممارسات التنمية المستدامة.
- الإفصاح عن الأصول والالتزامات المتعلقة بالتنمية المستدامة: ويتضمن الإفصاح عما تقتنيه المنشأة من موجودات وما يرتبط بها من التزامات ومخصصات واحتياطيات، بالإضافة إلى الإفصاح عن الالتزامات الطارئة وذلك من حيث المبالغ المقدرة لها وإمكانية تحقق الالتزام والخسائر المتوقعة.

الإجراءات المنهجية للبحث

أداة البحث: تعتبر هي الوسيلة التي يمكن عن طريقها الحصول على البيانات والمعلومات التي تكون عادة مرتبطة بموضوع البحث، وأيضا متوافقة مع المنهج المستخدم لرصد بيانات الظاهرة محل البحث، فقد قام الباحثون بتصميم الاستبيان من أجل جمع البيانات اللازمة والذي تكون محور بيانات كمية وبيانات وصفية في المحور الاول: أثر توعية المسئولين بأهمية تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية علي الأداء المالي للمنشآت الصناعية (شركة موبكو للأسمدة) .

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

حدود البحث:

• **حدود مكانية:** جمهورية مصر العربية، الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية.

• **حدود زمانية:** تم تحديد فترات البحث للبيانات المستخدمة والمرتبطة بمتغيرات البحث خلال الفترة (2010-2022) .

• **حدود بشرية:** العاملين بالشركات الصناعية والخبراء في المجال المحاسبي والاقتصادي والبيئي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: من أجل تحليل استجابات أفراد العينة واختبار فرضيه البحث وقياسها، تم الاستعانة ببرنامج (SPSSV20) وفيما يلي اهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

• الوسط الحسابى الموزون: لتحديد مستوى المتغيرات واتجاهات إجابات أفراد العينة ضمن مقياس الإجابة.

• الانحراف المعياري: يستخدم التشتت المطلق وهو الجذر التربيعى الموجب لمتوسط مجموع مربعات انحرافات قيم المتغير العشوائي عن وسطها الحسابي والتباين: وهو مربع الانحراف المعيار.

• المعامل المعيارى للانحدار (البيتا): يقيس مدى حساسيه المتغير المعتمد للتغير الحاصل في المتغير المستقل تم استخدامه في اختبار معنويه علاقات التأثير وقياسها بين المتغيرات.

منهج البحث: اعتمد الباحثون على كلآ من المنهج الاستقرائي والاستنباطي على النحو التالي:

المنهج الاستقرائى: وفقآ لهذا المنهج اهتم الباحثون بدراسه وتحليل ما ورد بالدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيرات البحث، وكذلك القوانين والتشريعات الضريبيه التى اتخذتها وزاره المالية وذلك لصياغة الإطار النظري للبحث لتعزيز فاعليه الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

المنهج الاستنباطى: وذلك فيما يختص بالدراسه الميدانيه وفقآ لهذا المنهج حرص الباحثون على تقديم مدخل مقترح يعكس طبيعة العلاقة بين تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية على الأداء المالي للمنشآت الصناعية ويعتمد البحث أيضا على الأسلوب الوصفي والكمي التحليلي لبيان مفهوم الإفصاح عن الاستدامة البيئية في الشركات الصناعية المقيد بالبورصة المصرية فيما يتعلق بالأداء البيئي والمحاسبي والاقتصادي.

متغيرات البحث:

تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية على الأداء المالي للمنشآت الصناعية

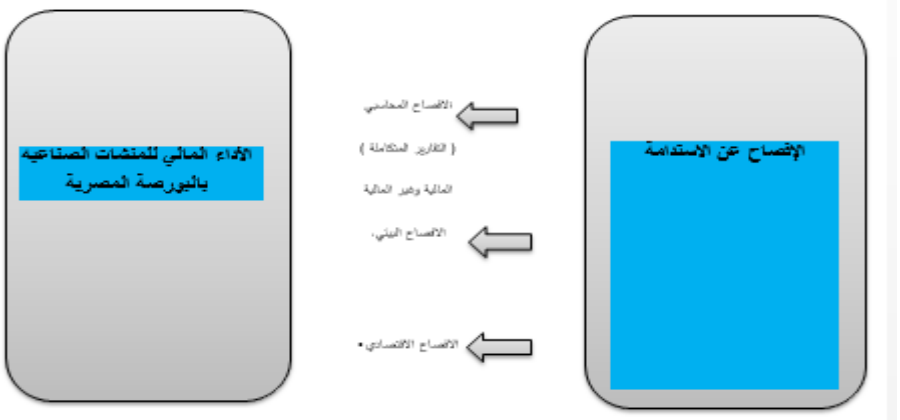

شكل رقم (1) إعداد الباحثين

وتشمل متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: الإفصاح عن الاستدامة.

المتغير التابع: الاداء المالى والبيئى والاقتصادى.

المتغيرات الوسيطة: الإفصاح المحاسبي، الإفصاح المالي، الإفصاح الاقتصادي.

مجتمع وعينة البحث :يتحدد مجتمع البحث في الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية بالتركيز على إنتاج مصر من الأسمدة الكيماوية بالتركيز على شركة مصر للأسمدة (موبكو).

اسم الشركة: مصر لإنتاج الأسمدة ش م م(MFPC) .

مجال عمل الشركة: مصر لإنتاج الأسمدة ش م م (المعروفة باسم: موبكو) هي شركة عامة مدرجة في البورصة المصرية منذ مارس 2015. تعمل شركة موبكو في قطاع المواد مع التركيز على الأسمدة والكيماويات الزراعية. يقع مقر شركة موبكو في دمياط، مصر، وقد تم تأسيسها في يوليو 1998.

تاريخ إنشاء الشركة: 26يوليو 1998 بداية السنة المالية الربع الاول .

هيكل الملكية للشركة المصرية القابضة للبتروكيماويات موبكو (30.75%)، الفا أوريكس ليمتد (20.00%) بنك الاستثمار القومي (12.81%) المصرية القابضة للغازات الطبيعية(7.62%) وزارة المالية – مصر (6.00%) المصرية للغازات الطبيعية (5.72%) العربية للإستثمارات البترولية (3.03%) مصر للتأمين (1.15%) مصر لتأمينات الحياة (0.99%) عبد الحليم محمد إبراهيم عمر (0.00002%) (بيانات الشركة بالبورصة المصرية : 2022) الإيضاحات المتممة للقوائم المالية الدورية المستقلة عن الفترة المالية المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢١

- **قائمة التدفقات النقدية** يتم إعداد قائمة التدفقات النقدية باستخدام الطريقة غبر المباشرة.

جدول (1): تطور قائمة المركز المالي لشركة مصر للأسمدة خلال الفترة

(2022/3/31-2019/12/31) القيمة بالمليون جنيه(موبكو)

السنوات	أصول غير متداولة	أصول متداولة	إجمالي الأصول	مجموع حقوق الملكية	مجموع الالتزامات غير متداولة	مجموع الالتزامات متداولة	مجموع الالتزامات	مجموع حقوق الملكية والالتزامات
2019/12/31	6766.4	936.1	7702.5	6407.4	584.3	710.7	1295	7702.4
2020/3/31	6721.4	1201.2	7922.6	5976.4	564	1382.2	1946.2	7922.6
2020/12/31	6773	1235	8008	6886	543	579	1122	8008
2021/3/31	6805	1841	8646	6261.2	560	1824	2384	8645.2
2021/12/31	21027	5732	26759	19909	3033	3817	6850	26759
2022/3/31	23910	9219	33129	24455	3760	4913	8673	33128
المتوسط	12000	3361	15361	11649	1507	2204	3712	15361
معدل التغير	353	985	430	382	644	691	670	430

جمعت وحسبت: من بيانات قائمة المركز المالي لشركة مصر للأسمدة (موبكو) موقع الشركة بالبورصة، الجهاز المركزي للمحاسبات.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نتائج المؤشرات المالية والاقتصادية بالشركة:

- الأصول الثابتة: تراجعت قيمة الأصول الثابتة من 1042.73 مليون جنيه عام 2017/2016 الي نحو 995.67، 937.04 مليون جنيه عامي 2018/2017–2019/2018 على الترتيب بمتوسط عام 991.81 مليون جنيه مما يعني تراجع قيم الأصول الثابتة بالشركة.
- الأصول غير المتداولة: كما تراجعت قيم الأصول غير المتداولة من 1945.82 مليون جنيه عام 2017/2016 إلى نحو 1049، 1042.61 مليون جنيه عامي 2018/2017–2019/2018 وبمتوسط بلغ حوالي 1346.09 مليون جنيه.
- الأصول المتداولة: بلغت الأصول المتداولة حوالي 3280.78 مليون جنية عام 2017/2016، ارتفعت الي 4404.25 مليون جنيه عام 2018/2017، بينما انخفضت الي نحو 4093.21 مليون جنيه عام 2019/2018، وبمتوسط عام بلغ حوالي 3926.08 مليون جنيه
- إجمالي الأصول: بينما زادت الأصول الإجمالية من 4334.31 مليون جنيه عام 2017/2016 الي 5143.05 مليون جنيه عام 2018/2017، ثم زادت الي 5446.86 مليون جنيه وبمتوسط عام بلغ حوالي 4974.74 مليون جنيه.
- إجمالي حقوق الملكية: قدر أجمالي حقوق الملكية بحوالي 3019.85 مليون جنيه عام 2017/2016
- أجمالي حقوق الملكية والالتزامات: قدرت بنحو 4334.31 مليون جنيه عام 2017/2016، زادت الي نحو 5143.05 مليون جنيه عام 2018/2017، كما ارتفعت الي نحو 5446.86 مليون جنيه عام 2019/2018 وبمتوسط عام قدر بحوالي 4974.74 مليون جنيه خلال الفترة المشار إليها.

جدول (2): المؤشرات المالية والاقتصادية لشركة مصر للاسمده الكيماوية (موبكو) خلال الفترة 2019/12/31–2022/3/31

القيمة بالمليون جنيه

البيان	السنوات					
	2019/3/31	2020/3/31	2020/4/1 2020/6/30	2021/3/31	2021/3/31	2022/3/31
صافي المبيعات	693.62	561.03	3759.2	637.6	1966.12	4213.44
تكلفة المبيعات	300.6	238.95	2030.6	259.6	957.96	1652.89
صافي الربح	215.33	224.7	1184.3	289.3	792.67	2088.8
مجمل الربح	393.04	322.06	1728.52	377.97	1038.15	2560.6
صافي الربح قبل الضريبة	278.46	290.5	1296.3	377.33	2518.3	856.07
صافي الربح العام	215.33	224.7	1184.3	289.3	792.67	2088.8
ربح السهم الواحد		0.98	5.17	1.26	3.46	9.12
الاجور	690	–	–	–	–	–

المصدر: جمعت وحسبت من ميزانية الشركة، أعوام مختلفة.

- صافي المبيعات: قدرت بنحو 9589.70 مليون جنيه عام 2017/2016، زادت الي نحو 14033.22 مليون جنيه عام 2018/2017، كما ارتفعت الي نحو 14664.15 مليون جنيه عام 2019/2018 وبمتوسط عام قدر بحوالي 12762.36 مليون جنيه خلال الفترة المشار إليها.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة 0826-1110 ISSN
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- تكلفة المبيعات قدرت بنحو 8357.15 مليون جنيه عام 2017/2016، زادت الي نحو 12029.862 مليون جنيه عام 2018/2017، كما ارتفعت الي نحو 13969.15 مليون جنيه عام 2019/2018 وبمتوسط عام قدر بحوالي 11452.04 مليون جنيه خلال الفترة المشار إليها.
- صافي الربح: قدر بنحو 1232.55 مليون جنيه عام 2017/2016، زادت الي نحو 2003.39 مليون جنيه عام 2018/2017، بينما انخفض الي نحو 695.00 مليون جنيه عام 2019/2018 وبمتوسط عام قدر بحوالي 1310.31 مليون جنيه خلال الفترة المشار إليها.
- مجمل الربح: قدر بنحو 1239.32 مليون جنيه عام 2017/2016، زادت الي نحو 2106.44 مليون جنيه عام 2018/2017، بينما انخفض الي نحو 750.02 مليون جنيه عام 2019/2018 وبمتوسط عام قدر بحوالي 1365.26 مليون جنيه خلال الفترة المشار إليها.
- صافي الربح قبل الضريبة: قدر بنحو 1447.33 مليون جنيه عام 2017/2016، زادت الي نحو 1920.01 مليون جنيه عام 2018/2017، بينما انخفض الي نحو 576.28 مليون جنيه عام 2019/2018 وبمتوسط عام قدر بحوالي 1314.54 مليون جنيه خلال الفترة المشار إليها.
- صافي الربح العام: قدر بنحو 1100.55 مليون جنيه عام 2017/2016، زادت الي نحو 1497.36 مليون جنيه عام 2018/2017، بينما انخفض الي نحو 450.02 مليون جنيه عام 2019/2018 وبمتوسط عام قدر بحوالي 1015.98 مليون جنيه خلال الفترة المشار إليها.
- ربح السهم الواحد: تراوح ما بين 1.03 جنيه للسهم عام 2017/2016، انخفض الي نحو 0.31 جنيه
- الأجور: قدر بنحو 358.22 مليون جنيه عام 2017/2016، زادت الي نحو 449.23 مليون جنيه عام 2018/2017، بينما انخفض الي نحو 450.02 مليون جنيه عام 2019/2018 وبمتوسط عام قدر بحوالي 1015.98 مليون جنيه خلال الفترة المشار إليها.

نتائج البحث ومناقشتها

المحور الأول: أثر توعية المسؤولين بأهمية تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية (شركة موبكو للأسمدة)

جدول (3): أثر توعية المسؤولين بأهمية تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية (شركة موبكو للأسمدة) .

م	موافق جدا	موا فق	محا يد	غير موافق	غير موافق جدا	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة %	قيمة (ت) المحسوبة	اتجاه العينة
1	175	217	32	16	10	3.97	1.56	79.33	13.12	موافق
2	175	220	33	13	9	3.98	1.57	79.56	13.21	موافق
3	174	217	34	15	10	3.95	1.60	79.02	12.65	موافق
4	175	217	33	17	8	3.97	1.57	79.33	13.07	موافق
5	177	215	34	15	9	3.96	1.59	79.29	12.85	موافق
6	175	220	30	15	10	3.99	1.53	79.78	13.75	موافق
7	178	220	32	12	8	4.00	1.55	80.09	13.78	موافق
8	176	218	32	15	9	3.98	1.56	79.60	13.36	موافق
9	174	218	34	15	9	3.96	1.59	79.16	12.78	موافق
10	175	218	32	15	10	3.97	1.56	79.42	13.19	موافق
11	177	220	33	12	8	3.99	1.56	79.87	13.47	موافق
12	170	220	35	16	9	3.94	1.60	78.71	12.37	موافق

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- تشير نتائج بيانات جدول (3) إلى المحور الأول: أثر توعية المسؤولين بأهمية تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية (شركة موبكو للأسمدة) .

- العبارة رقم (1) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.33%) يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى الوعي البيئي لدى المسؤولين. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.97)، وانحراف معياري قدره (1.56)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (13.12) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (2) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.56%) يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى غرس الوعي البيئي لدى الأطراف الأخرى كالموردين والبنوك والعملاء والمساهمين و المقولين والضرائب. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.95)، وانحراف معياري قدره (1.57)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (13.21) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية
- العبارة رقم (3) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.02%) يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى وعي المسؤولين عن استعدادهم لإعادة التنظيم الداخلى للمؤسسة وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.95)، وانحراف معياري قدره (1.60)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (1.65) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (4) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.33%) يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى وعي المسؤولين عن استعدادهم للرقابة الشاملة على الجودة البيئية وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.97)، وانحراف معياري قدره (1.59)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (13.07) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (5) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.29%) يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى وعي المسؤولين عن قوة علاقتهم وصادقتهم مع الأطراف الداخلية وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.96)، وانحراف معياري قدره (1.56)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (12.85) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (6) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.78%) يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى وعي وتدريب العمال ليتمتعوا بمهارات بيئية متعددة تمكنهم من أداء أعمالهم. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.99)، وانحراف معياري قدره (1.53)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (13.75) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (7) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (80.09%) يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى وعي المسؤولين لإستخدامهم مواد وطاقة نظيفة للإنتاج في سبيل تقليل التلوث. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (4.0)، وانحراف معياري قدره (1.55)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (13.78) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (8) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.60) % يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى وعي المسؤولين لعملية تحسين طرق الإنتاج النظيف عن طريق وسائل تكنولوجية متقدمة. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.98)، وانحراف معياري قدره (1.56)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (13.36) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- العبارة رقم (9) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.16%) يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية إلى وعي أخلاقي للمسؤولين في المؤسسات الصناعية وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.96)، وانحراف معياري قدره (1.59)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (12.78) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (10) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.42%) يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية إلى وعي المسؤولين للمنافسة في المؤسسات الصناعية على أساس الجوانب البيئية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.97)، وانحراف معياري قدره (1.56)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (13.19) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (11) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.87) % يمكن تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية بشكل مرتبط مع نظام الإدارة البيئية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.99)، وانحراف معياري قدره (1.56)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (13.47) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (12) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (78.71) % يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية بالتقارير المالية في المؤسسات الصناعية إلى توعية المسؤولين للحصول على المعلومات البيئية وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.94)، وانحراف معياري قدره (1.60)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (12.37) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

تشير بيانات جدول (3) إلى مقياس أثر توعية المسؤولين بأهمية تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية (شركة موبكو للأسمدة) إلى اتجاه العينة إلى موافق وفقا لمقياس ليكرت لجميع عبارات المحور وعددها (12) عبارة الأمر الذي يؤكد أهمية عبارات مقياس أثر توعية المسؤولين بأهمية تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية (شركة موبكو للأسمدة .

- **الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في تحسين وتطوير الأداء البيئي في شركة موبكو للأسمدة**
- **المحور الثاني: أثر القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في تحسين وتطوير الأداء البيئي في شركة موبكو للأسمدة**

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (4) أثر القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في تحسين وتطوير الأداء البيئي في شركة موبكو للاسمدة

م	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة %	قيمة (ت) المحسوبة	اتجاه العينة
1	177	215	34	15	9	**3.96**	0.99	79.29	20.75	موافق
2	175	220	30	15	10	**3.99**	0.86	79.78	24.50	موافق
3	178	220	32	12	8	**4.00**	0.86	80.09	24.65	موافق
4	176	218	32	15	9	**3.98**	0.87	79.60	23.89	موافق
5	174	218	34	15	9	**3.96**	0.91	79.16	22.23	موافق
6	175	218	32	15	10	**3.97**	0.84	79.42	24.40	موافق
7	177	220	33	12	8	**3.99**	0.82	79.87	25.76	موافق
8	177	215	34	15	9	**3.96**	0.86	79.29	23.82	موافق
9	175	220	30	15	10	**3.99**	0.71	79.78	29.67	موافق
10	178	220	32	12	8	**4.00**	0.72	80.09	29.77	موافق
11	176	218	32	15	9	**3.98**	0.72	79.60	28.69	موافق
12	174	218	34	15	9	**3.96**	0.78	79.16	26.11	موافق
13	175	218	32	15	10	**3.97**	0.70	79.42	29.63	موافق
14	177	220	33	12	8	**3.99**	0.66	79.87	31.83	موافق
15	176	218	32	15	**9**	**3.98**	0.63	79.60	33.05	موافق

تشير بيانات جدول (4) الي قياس أثر القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في تحسين وتطوير الأداء البيئي في شركة موبكو للاسمدة

- العبارة رقم (1) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.29%) تعتبر عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في التقارير المالية دليلا على إدراك واقتناع المؤسسات الصناعية بالقضايا البيئية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.96)، وانحراف معياري قدره (0.99)، الأمر الذي أكدته قيمة (Ttest) (20.75) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (2) تبين أن أفراد العينة قد أجابوا بنسبة (79.78%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية إلى تقييم الأداء البيئي وتحسينه في المؤسسات الصناعية من خلال القرارات المتخذة. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.99)، وانحراف معياري قدره (0.86)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (24.50) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية
- العبارة رقم (3) تبين أن أفراد العينة قد أجابوا بنسبة (80.09%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى اتخاذ قرارات تحسين الأداء البيئي وترشيدها باعتبارها جزءاً مكملا لنظام الإدارة البيئية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (4.0)، وانحراف معياري قدره (0.86)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (24.65) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (4) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.60%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في قطاع صناعة الإسمده إلى تلبية إحتياجات المستهلكين بالمنتاجات الصديقة للبيئة وبمعايير

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الجودة البيئية المناسبة. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.98)، وانحراف معياري قدره (0.87)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (23.89) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

- العبارة رقم (5) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.16%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى تحسين في نوعية المنتجات من خلال تخفيض الآثار البيئية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.96)، وانحراف معياري قدره (0.91)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (22.23) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (6) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.42%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى إزالة الأنشطة التي تؤثر على قيمة المنتج بيئيا وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.97)، وانحراف معياري قدره (0.84)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (24.40) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (7) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.87%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى زيادة المنافع البيئية الملموسة ذات الأثر الواضح في العائد البيئي على الاستثمارات البيئية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.99)، وانحراف معياري قدره (0.82)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (25.76) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (8) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.29) % تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى فاعلية التخطيط والترتيب الأمر الذي يؤدي إلى خفض تكلفة الوحدة المنتجة. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.96)، وانحراف معياري قدره (0.86)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (23.82) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (9) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.29%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى جودة المنتج، مما يؤدي إلى زيادة قدرة المنتج على المنافسة.. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.96)، وانحراف معياري قدره (0.71)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (29.67) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (10) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (80.09%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى تحسين الأداء البيئي للمؤسسة من خلال زيادة معدل العائد على الاستثمارات البيئية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (4.00)، وانحراف معياري قدره (0.72)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (29.77) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (11) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.60%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى تحسين الأداء البيئى من خلال قرارات تحديد التكنولوجيا المستخدمة في الإنتاج، وطبيعة العمليات الإنتاجية التي تقلل حجم ومستوى التلوث البيئي إلى أقل حد ممكن. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.98)، وانحراف معياري قدره (0.72)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (28.69) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (12) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.16%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى تحسين الأداء البيئي من خلال كفاءة المؤسسة في إستغلال الأمثل

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

لموجوداتها البيئية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.96)، وانحراف معياري قدره (0.78)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (26.11) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

- العبارة رقم (13) تبين أن أفراد العينة قد أجابوا بنسبة (79.42%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى زيادة مقدرة الشركة على مقابلة التزاماتها البيئية الجارية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.97)، وانحراف معياري قدره (0.70)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (29.63) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (14) تبين أن أفراد العينة قد أجابو بنسبة (79.87%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى زيادة نسبة صافي ربح البيئي للعمليات في المؤسسة. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.99)، وانحراف معياري قدره (0.66)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (31.83) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.
- العبارة رقم (15) تبين أن أفراد العينة قد أجابوا بنسبة (79.60%) تؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى تحسين الأداء البيئي من خلال اتخاذ قرارات جديدة أكثر رشدا من القرارات القائمة، مثل إغلاق خط إنتاج قائم أو خط جديد. وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.98)، وانحراف معياري قدره (0.63)، الأمر الذي أكدته قيمة (T test) (33.05) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

النتائج العامة للبحث

تشير نتائج البحث الي أثر توعية المسئولين بأهمية تأثير الإفصاح عن الاستدامة البيئية علي الأداء المالي للمنشآت الصناعية (شركة مويكو للأسمدة): يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى الوعي البيئي لدى المسؤولين اتجاه العينة إلى موافق وفقا لمقياس ليكرت لجميع عبارات المحور وعددها (12) عبارة الأمر الذي يؤكد أهمية عبارات مقياس أثر توعية المسؤولين بأهمية تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية (شركة موبكو للأسمدة).

- **أثر القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في تحسين وتطوير الأداء البيئي في شركة موبكو للأسمدة:** تعتبر عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في التقارير المالية دليلا على إدراك واقتناع المؤسسات الصناعية بالقضايا البيئية. وتؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى تحسين الأداء البيئي للمؤسسة من خلال زيادة معدل العائد على الاستثمارات البيئية. وتؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى تحسين الأداء البيئي من خلال قرارات تحديد التكنولوجيا المستخدمة في الإنتاج، وطبيعة العمليات الإنتاجية التي تقلل حجم ومستوى التلوث البيئي إلى أقل حد ممكن. وتؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى تحسين الأداء البيئي من خلال كفاءة المؤسسة في الاستغلال الأمثل لموجوداتها البيئية وزيادة مقدرة الشركة على مقابلة التزاماتها البيئية الجارية. وتؤدي عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية إلى زيادة نسبة صافي الربح البيئي للعمليات في المؤسسة. و تؤدي الى تحسين الأداء البيئي من خلال اتخاذ قرارات جديدة أكثر رشدا من القرارات القائمة، مثل إغلاق خط إنتاج قائم أو خط جديد.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة في كل من البحث النظرية والتطبيقية يقترح الباحثون التوصيات التالية:

1-ضرورة التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية وعدم الاعتماد على النموذج التقليدي في إعداد التقارير المالية السنوية، مما يسهم في تحسين مستوى الشفافية ويزيد من ثقة المستثمرين ويساعد في تحقيق جودة التقارير المالية، فضلا عن ضرورة الاهتمام اللائق بجودة تطبيق آليات الحوكمة حيث إن آليات الحوكمة الجيدة تشجع الشركات على الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتحسين جودته، مما يسهم في تقليل عدم تماثل المعلومات وارتفاع ربحية الشركة وانخفاض تكلفة رأس المال والارتقاء بقيمة الشركة.

2- قيام الهيئات المنظمة لمهنة المحاسبة في مصر بإصدار معيار محاسبي شامل عن المعلومات التي يتطلب الإفصاح عنها ويوضح المعلومات المستقبلية الواجب الإفصاح عنها كحد أدنى وطريقة إعدادها وعرضها، ليكون بمثابة إطارا عاما ومرشدا للشركات في بيئة الأعمال المصرية بهدف إلزام الشركات بضرورة إعداد المعلومات المستقبلية والإفصاح عنها لتطوير الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في التقارير السنوية للشركات وخاصة المقيدة في البورصة المصرية .

التوجهات البحثية المستقبلية:

1-جودة مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية كمتغير وسيط على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتكلفة رأس المال.

2-تحليل العلاقة بين قدرات المدير التنفيذي وجودة الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وأثرها على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المصرية.

3-دور آليات التحول الرقمي كأحد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المستقبلية وانعكاسها على جودة الإفصاح الإلكتروني.

4-تحليل العلاقة بين خصائص لجنة المراجعة وجودة مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وأثرها على قيمة الشركة والأداء المالي للشركات.

المراجع

بدر، عصام على فرج، (2013") نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال المصرية: دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للبحوث وللدراسات التجارية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، المجلد 27، العدد الرابع، الجزء الثاني،

العجمي، سالم سعد سلطان خاتم الشريد (2022) بعنوان " أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على القيمة السوقية لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة الكويتية، كلية التجارة، جامعة السادات، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية – المجلد الثالث عشر – العدد الثاني – مارس 2020

أحمد حامد، نبيل ياسين، عبير عبد الكريم الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة وجودة الأرباح 571مجلة المحاسبة والمراجعة اتحاد الجامعات العربية العدد الثالث – 2021

أحمد، بخيت محمد أحمد، 2020) بعنوان الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على كفاءة الاستثمار في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، المجلد 21، العدد الرابع– الجزء الثاني – الرقم المسلسل للعدد 4، أكتوبر 2020، الصفحة 543.

الأمم المتحدة، استراتيجية التنمية المستدامة، 2015.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الجرف، ياسر أحمد محمد وآخرون (2023) بعنوان أثر مستويات الإفصاح عن أنشطة الاستدامة على الأداء المالي للشركات (دراسة تطبيقية)

قاسم، سماح منير وحيد (2017) بعنوان أثر الإفصاح البيئي على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الإسراء الخاصة، كلية الدراسات العليا

الشرايعة، سعود سمور عبد الحميد (2017) بعنوان ثر الإفصاح عن أبعاد تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير الجامعة الأردنية

محمود، أحمد فتحي عبد العظيم آخرون (2023) بعنوان أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات، كلية التجارة، جامعة بنها، مجلة بنها للعلوم الإنسانية الترقيم الدولي الموحد للطباعة:(0170-2537(العدد)2) الجزء)4) السنة (2023 (، (96-67)

عبد الله، مصعب الطيب محسن أخرون (2018) بعنوان مستوي الإفصاح عن الأحداث غير المالية للمنشآت الصناعية: دراسة ميدانية على القطاع الصناعي السوداني رسالة دكتوراه. – الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدارسات التجارية ،2018.-298 ص

العجمي، سعد سلطان خاتم الشريد (2022) بعنوان " أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على القيمة السوقية لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة الكويتية

علاء الدين، طاهر محمد. هند مهداوي (2022) بعنوان اعتماد التقارير المتكاملة كآلية لتعزيز جودة الإفصاح المعلوماتي وحوكمة الشركات من وجهة نظر معدي تقارير الأعمال.

Arena, M. and Arnaboldi, M., (2014), Risk and Performance Management: Are They Easy Partners?", Management Research Review, Vol. (37), No. (2), PP. 152-166.

Artiach, T., lee, D. Nelson, and J. Walker. 2010, The determinates of Corporate Sustainability Performance. Accounting and Finance 50: 31-5

Belasri, S., Gomes, M., and Pijourlet, G., (2020), Corporate Social Responsibility and Bank Efficiency, Journal of Multinational Financial Management, Vol. (54), PP. 1-30.

Chen, L., Feldmann, A., and Tang, O., (2015), The Relationship between Disclosures of Corporate Social Performance and Financial Performance: Evidence from GRI Reports in Manufacturing Industry, International Journal of Production Economics, Vol. (170), PP. 445 456.

Cho, S., Chung, C., and Young, J., (2019), Study on the Relationship between CSR and Financial Performance, Sustainability, Vol. (11), No. (2), PP. 1-26.

Georges, M. (2020). "Changes to the growth and discount rates and asset impairment", Accounting Research Journal. https://doi.org/10.1108/ARJ-09-2019-0175

Madalina, G., A. Nadia, and A. Catalin. 2011. The Role of The Accountancy Professional Bodies in Developing Social And Environmental Reporting. The Journal of the Faculty of Economics - Economic 1 (1): pp. 622-628

Hammami, A., and Zadeh, M., (2019), Audit Quality, Media Coverage, Environmental, Social, and Governance Disclosure and Firm Investment Efficiency: Evidence from Canada, International Journal of Accounting and Information Management, Vol. (28), No. (1), PP. 45

Hong, P. K., Paik, D. G., and Smith, J. V. D. L. (2018). "A study of long-lived asset impairment under U.S. GAAP and IFRS within the U.S. institutional environment", Journal of International Accounting, Auditing and Taxation. https://doi.org/10.1016/j.intaccaudtax.2018.05.001

on The Client's Voluntary Sustainability Disclosures and Assurance Decision, Sustainability Accounting, Management and Policy Journal, Vol. (6), No. (1), PP. 78-54.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة 0826-1110 ISSN
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

Kend, Michael, Governance, (2015), "Firm - Level Characteristics and Their Impact on the Clients Voluntary Sustainability Disclosures Chad buke ble sendes and assurance Decision", Sustainability Accounting Management and Policy Journal, 6 (1), pp 54 – 78.

Lee, M., (2020), Corporate Social Responsibility and Investment Efficiency: Evidence from an Emerging Asian Market, DLSU Business and Economics Review, Vol. (29), No. (2), PP. 1-16

Maria Steinmeier & Michael Stich, (2017), "Does Sustainability Assurance Improve Managerial Investment Decisions?", European Accounting Review, DOI: 10.1080/09638180.2017.1412337

Wang, S., Wang, H., Wang, J., and Yang, F., (2020), Does Environmental Information Disclosure Contribute to Improve Firm Financial Performance? An Examination of the Underlying Mechanism, Science of the Total Environment, Vol. (714), PP. 1-11

THE IMPACT OF DISCLOSURE OF ENVIRONMENTAL SUSTAINABILITY ON THE FINANCIAL PERFORMANCE OF INDUSTRIAL FACILITIES- A FIELD STUDY

Eman E. E. Gaber [(1)]; Tarek A. Hammad [(2)]; Muhammad K. Zakaria [(1)]

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University
2) Faculty of Commerce, Ain Shams University

ABSTRACT

The research aimed to determine the impact of environmental sustainability disclosure on the financial performance of industrial facilities (field study) by shedding light on the chemical fertilizer sector in Egypt as one of the most important development projects to achieve sustainable development, including MOPCO Company to produce chemical fertilizers. In this research, the researchers relied on some of the methods used in scientific research are an inductive approach and a deductive approach, which relies on data, statistics, and historical facts. The researcher used the descriptive analytical approach in defining the research problem. The research problem is summarized in the increase in the number of establishments that It lost the ability to continue carrying out its activity and business, due to the shortcomings in disclosing environmental sustainability reports, the most important of which is the shortcomings of the current traditional content of financial reports in disclosing corporate sustainability practices and thus their inability to meet the needs of investors and other parties. A deliberate sample was taken from specialists in in all areas related to the study, a sample of (450) individuals was selected as a sample of specialists. The results of the research indicate the most important results, including: "There is a significant relationship between the effect of educating officials about the importance of the impact of disclosing environmental sustainability on the financial performance of industrial facilities (Mopco Fertilizer Company) .There is also

statistically significant relationship between the application of measurement and accounting disclosure of environmental costs in improving and developing environmental performance in... (Misr Chemical Fertilizers Company MOPCO) As for the research recommendations include the need to expand accounting disclosure of future informationand not rely on the traditional model in preparing annual financial reports, which contributes to improving the level of transparency and helps improve the quality of financial reports, and the need for bodies regulation the accounting profession to issure acomprehensive accounting standard for the information that requires disclosure to serve as ageneral framework and guide for companies in the Egyptian business environment.

Keywords: impact of accounting disclosure -environmental sustainability - financial performance of industrial facilities.